﷽

وقفات تدبرية عن التناسق البلاغي والبياني والرقمي في صفات ومراتب اهل الجنة في القرآن الكريم

 (سورة الرحمن والواقعه انموذجا)

إن صفات اهل الجنة في القرآن الكريم وردت في سور وآيات كثيرة وبأساليب بلاغية وبيانية وتصويرية فنية معبرة ومتعددة تأخذ بالألباب من روعتها وجمالها.

ومن اوضحها ما ورد في سورتي الرحمن والواقعه حيث تخصصتا في ذكر المرتبتين المختلفتين منهما, حيث لم يرد ذكرها في غيرهما وقد توصلنا من خلال تدبرهما للحقائق التالية:

1. أن السورتين متتابعتان في الترتيب في المصحف الشريف فسورة الرحمن رقمها (55) وسورة الواقعة (56) وكأنهما توأمان تكمل احدهما الآخرى في المبنى والمعنى.
2. إن صفات اهل الجنة في سورة الرحمن وردت على نوعين ومرتبتين الاولى قوله تعالى (( ولمن خاف مقام ربه جنتان )) الآية – 46, وتنتهي بقوله تعالى (( فبأي الآء ربكما تكذبان )) الآية – 61

(61 – 46 = 15 آية).

والمرتبة الثانية قوله تعالى (( ومن دونهما جنتان )) الآية – 62, وتنتهي عند قوله تعالى (( فبأي الآء ربكما تكذبان )) الآية – 77

(77 – 62 = 15 آية)

فسبحان الله في حصول التطباق الرقمي بينهما!

ومجموعهما ( 15 + 15 = 30 )

وقد جاء في كتاب ( زبدة التفسير من فتح القدير للشيخ محمد سليمان الاشقر ) ص – 712, في تفسير قوله تعالى (( ومن دونهما جنتان )) الآية – 62.

(**أي من دون تينك الجنتين الموصوفتين بالصفات المتقدمة أي تحتهما جنتان أخريان لمن دون اصحاب الجنتين السابقتين من اهل الجنة**).

1. واما في سورة الواقعة فقد ورد ذكر المرتبة الاولى ( **السابقون** ) في قوله تعالى (( والسابقون السابقون أولئك المقربون )) الآية – 10, وتنتهي عند قوله تعالى (( إلا قيلا سلاما سلاما )) الآية – 26, وذلك بصورة متتابعة (مرحلة واحدة)

( 26 – 10 = 16 آية ).

والمرتبة الثانية ( **اصحاب اليمين** ) فقد ورد ذكرهم على مرحلتين الاولى التعريفية في آية واحدة قوله تعالى (( وأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة )) الآية – 8, واكمالا في وصفهم في الثانية تبدأ في قوله تعالى (( وأصحاب اليمين ما اصحاب اليمين )) الآية – 27, وتنتهي عند قوله تعالى (( ثلة من الآخرين )) الآية – 40.

( 40 – 27 = 13 + 1 في الآية رقم 8 = 14 )

ومجموعها ( 16 + 14 = 30 )

وقد جاء في التفسير اعلاه ( زبدة التفسير من فتح القدير ) ص – 715, في قوله تعالى (( ثلة من الأولين, وثلة من الآخرين )) الآية 39 – 40.

قوله: **( ثلة من الأولين يعني من سابقي هذه الأمة وثلة من الآخرين تعني ممن تبعهم على الإيمان من آخر هذه الأمة** ).

فحصل التطابق البلاغي والبياني في بيان صفات أهل الجنة المتميزة في المرتبتين الاولى والثانية في كلتا السورتين المباركتين موضوعتا البحث (الرحمن والواقعة) فضلا عن التطابق الرقمي المعجز بينهما.

والحمد لله رب العالمين

الاستاذ الدكتور محمد جميل الحبال.

الموصل

25 رجب 1444 هـ

16 شباط 2023 م